الأنباء
الجمعة 10 مارس 2017

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● **من إعداد: ليلى الشافعي**

من السيرة العطرة

أ.د. وليد العلي *

العفو عن المخطئين

القصة يقصها علينا أبوهريرة رضي الله عنه فيقول: «بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يُقال له: ثمامة بن أثال ـ سيد أهل اليمامة ـ، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: ماذا عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تُنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: ما قلت لك، إن تُنعم تُنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان من الغد فقال: ماذا عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك، إن تنعم تُنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. فقال رسول الله ﷺ: أطلقوا ثمامة، فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، يا محمد والله، ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله، ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله، ما كان من بلد أبغض الي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: أصبوت، فقال: لا، ولكني أسلمت مع رسول الله ﷺ، ولا والله، لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ» أخرجه البخاري ومسلم.

إن المتأمل في هذه القصة الثانية ليدرك أثر الصفح والعفو، وما عاقبة العفو الحسنة على من غُرر به حتى وقع في الهفو.

لذا فالعاقل يدرك أن العفو عن المسيء مع القدرة عليه هو فضل وإحسان، واللبيب يعلم أن ترك اعتذار المسيء لمن قدر على عقوبته هو عجز وهوان.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) صدق الله العظيم

حكم المرابحة

لي صديق اشترى منزل حكومة في منطقة القرين سعره المعلن 140 ألفا، وعندما أراد شراءه ذهب الى بنك إسلامي فقالوا أعطنا 70 ألفا دفعة أولى ومع المرابحة سيكون سعره 200 ألف خلال عقد من الزمن يخصمون منه اكثر من ألف دينار شهريا، فهل هذا الأمر جائز؟

محمد الحمود النجدي

● **المرابحة تعني البيع مع الإشارة الى هامش الربح الذي يحصل عليه البائع ويرضى به المشتري.**

والوجه الثاني: البيع بالتكلفة، ويسمى: بيع التولية.

والوجه الثالث: البيع بخسارة معلومة ويسمى: بيع الوضيعة.

أما في الاصطلاح العصري، فنجد دخول البيع بالأجل على مسمى المرابحة في المؤسسات الإسلامية، فيتفق العميل مع المصرف أو المؤسسة على شراء ما يرغب من السلع أو الحاجيات ثم تبيعه إياها بالأجل، بربح يتفقان عليه.

وهذه المرابحة جائزة على الصحيح من أقوال أهل العلم، بشرط أن يتحمل المصرف مخاطر الصفقة الممولة حتى تنتقل الى العميل، وأن يوقع عقدين منفصلين، أحدهما مع المورد والثاني مع العميل.

ولا يشترط أن يقوم المصرف بتسليم البضاعة بنفسه، بل يجوز له أن يوكل غيره بذلك بالمواصفات والشروط المتفق عليها.

ولا شك أن المسلم أخو المسلم، يوده ويرحمه ويرفق به، فعليه مراعاة هذا الجانب والبعد عن استغلال حاجة المسلم وفقره، وأن ينظر إلى أسعار السلع وقيمها في الأسواق فيبيع بمثلها ولا يزيد، لئلا تتركز الأموال والثروات بأيدي طائفة من الناس، ويقع كثير من المسلمين تحت طائلة الديون الضخمة، فيعجزون عن سدادها.

وأن يشوب بيعه بالصدقة، كما أوصى الرسول الكريم ﷺ بقوله «إن هذا البيع يحضره اللغو والرفث، فشوبوه بالصدقة».

والله تعالى أعلم.

مسيرة الكويت سطرت بأياديها البيضاء سجلات ناصعة في رفع معاناة الشعوب

العقيلي: الشراكة الإستراتيجية أهم أعمدة العمل الإنساني والخيري

أكد الأمين العام للرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي يحيى العقيلي أن العمل الخيري الكويتي تطور بشكل كبير في السنوات الأخيرة وأصبحت له فنونه ومناهجه وأساليبه المدروسة ودساتيره ولوائحه وحقق قفزة هائلة في العمل المؤسسي بفضل الله ثم دعم أهل الخير، مشيرا إلى أن إدخال مادة العمل الخيري والتطوعي والإنساني ضمن مناهج التربية والتعليم خطوة مستحقة تنسجم مع حب أهل الكويت للعمل الخيري، وتجذر قيمته الإسلامية في نفوسهم، وانخراط شبابهم في العمل التطوعي، كما أنها تعكس الدور الإنساني الذي تساهم به الكويت رسميا وشعبيا.

وبين العقيلي في حوار مع «الأنباء» أن الرحمة العالمية تسعى إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة من خلال مشروعاتها المتنوعة لتحقيق هدفها الأساسي والمتمثل في بناء الإنسان واعفافه، وتطرق الى الشراكة في العمل الخيري والإنساني وأهميتها في تطوير العمل وتناقل الخبرات، فإلى تفاصيل الحوار:

يحيى العقيلي

تدريس العمل الخيري ضمن مناهج التعليم يعظم قيم البذل والإنفاق والإحساس بالآخر

ثقافة العمل الخيري عامل رئيسي في التكامل التربوي والاجتماعي في المجتمعات

العمل الخيري الكويتي تجاوز المساعدات الإنسانية إلى المشروعات التنموية

توجت الكويت مركزا إنسانيا عالميا، وتوج صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد قائدا للعمل الإنساني، من واقع عملكم كيف أصبح العمل الإنساني خير سفير للكويت؟

● **العمل الخيري وخدمة القضايا الإنسانية قيمة متجذرة في نفوس أهل الكويت حرصت قياداتها السياسية الرشيدة عبر التاريخ على رعايتها ودعم رسالتها، تكريسا لديمومتها بكل أبعادها ومجالاتها، فمسيرة الكويت تحفل بسجل وافر من المبادرات الإنسانية على المستويين العربي والعالمي، وسطرت أياديها البيضاء على مدى السنوات السابقة سجلات ناصعة في رفع معاناة الشعوب، ونصرة القضايا الإنسانية، وفاء لتاريخها ودورها كمركز إنساني عالمي، ولقد تعدى العمل الخيري الحدود، وأصبح اسم الكويت هو المرادف لعطاء الخير للمحتاجين، فالعمل الخيري سمة من سمات أهل الكويت منذ القدم، وتبرعات أهلها يعرفها القاصي والداني وليست غريبة عليهم، لذا استحقت الكويت أن تكون مركزا إنسانيا عالميا، وأن يتوج صاحب السمو بلقب أمير الإنسانية.**

لم تعد المؤسسات الخيرية كما في السابق تعيش بمعزل بعضها عن البعض كل يسير في دربه، بل أصبحت هناك شراكات في العمل الخيري والإنساني، حدثنا عن أهمية الشراكة في العمل الإنساني، وكيف تساهم في نجاح المشروعات التنموية؟

● **الشراكة الاستراتيجية بين المؤسسات الإنسانية والخيرية أصبحت من أهم الأعمدة التي يرتكز عليها العمل الإنساني والخيري، فلم يعد بإمكان المؤسسات الخيرية أن تعيش في معزل عما يحدث في العالم، فمن خلالها يمكن الوصول إلى مناطق النزاعات المختلفة في ظل التحديات التي تواجه العمل الإنساني، ولقد أضحت الشراكة مع تطور الفكر الإنساني ثقافة ضرورية لتنمية المجتمعات الفقيرة، وحاجة ملحة لتمكين المؤسسات الخيرية عبر آليات التنسيق والجودة وصياغة برامج ومبادرات مشتركة، تعود بالخير والنماء على الإنسانية جمعاء، أما عن الشراكة في الرحمة العالمية فهي مبدأ أرسته في عملها بهدف التكامل مع المؤسسات الخيرية، فلدينا شراكات مع مؤسسات دولية، ومؤسسات مناظرة، وشراكات محلية، وشراكات مع الفرق التطوعية.**

قرر مجلس الوزراء إدخال العمل الخيري والتطوعي والإنساني كمادة تربوية في مناهج التعليم تدرس للطلبة في المدارس تتضمن التركيز على مجموعة من القيم والمهارات والمعارف المتعلقة بالعمل التطوعي والخيري، فما رأيك في هذا الأمر؟

● **بالفعل إدخال مادة العمل الخيري والتطوعي والإنساني ضمن مناهج التربية والتعليم خطوة مستحقة تنسجم مع حب أهل الكويت للعمل الخيري، وتجذر قيمته الإسلامية في نفوسهم، وانخراط شبابهم في العمل التطوعي، كما أنها تعكس الدور الإنساني الذي تساهم به الكويت رسميا وشعبيا، وتبرهن بمثل هذه الإجراءات والمبادرات على كونها مركزا إنسانيا عالميا، فتعليم أبنائنا ثقافة العمل التطوعي وقيم العمل الخيري عبر المقررات الدراسية ينتج أبناء صالحين وإيجابيين، يعظمون قيم البذل والإنفاق والعطاء والإحساس بالآخر والمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن، فثقافة العمل الخيري تعتبر عاملا رئيسيا من عوامل التوازن والتكامل التربوي والاجتماعي في المجتمعات، كما أنها تمثل رافدا أساسيا للتنمية الشاملة يعكس مدى وعي المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعتها، لذا تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل الخيري والإنساني كعلم يدرس في المدارس والمعاهد، فالمدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يتشكل فيها وعي الطالب من خلال التعلم والتربية والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، والتي تعد إحدى أهم مؤسسات التنشئة والتربية الاجتماعية، ولم يعد هدفها قاصرا على التربية أو التنشئة، بل امتدت مهمتها للتركيز على العمل الإنساني والتطوعي، وذلك لتعزيز دور الطلاب في الحياة الاجتماعية، والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة، كما أن سير العديد من رموز العمل الخيري الكويتي كأمثال د.عبدالرحمن السميط والعم عبدالله المطوع وعبداللطيف الهاجري ونادر النوري تمثل مادة ثرية وخصبة للإلهام والتربية والتعليم، وتاريخهم جدير بالاقتداء والتأسي، لما سجله من محطات إنسانية رائدة.**

تجاوز العمل الخيري الكويتي الإطار التقليدي، فلم يعد يتحدث عن مساعدات إنسانية فقط وان لم يغفلها، بل تعداها إلى إنشاء مشروعات تنموية كبرى، حدثنا عن هذا الأمر؟

● **الجمعيات الخيرية والإنسانية في الكويت تكونت لديها خبرة كبيرة في مجال العمل الإنساني، حتى شملت جوانب متنوعة، منها: تشجيع الأفراد والأسر على الإنتاج، واستغلال المهارات الشخصية، ودفعهم نحو الاعتماد على الذات، ولم تقف عند هذا الحد بل اتجهت إلى بناء الإنسان وإعفافه من خلال المشروعات التنموية الكبرى مثل: مجمعات الرحمة التنموية لرعاية الأيتام والتي تساهم في تغيير مفهوم كفالة الأيتام وطلاب العلم من مجرد إطعام فقط إلى رعاية شاملة وتنمية حقيقية، حيث تتلخص فلسفتها في تحصين اليتيم منذ الصغر ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه، فيخرج اليتيم من تلك المجمعات ليساهم في تنمية مجتمعه ودولته، فلم يعد العمل الإنساني الكويتي مقتصرا على تقديم المعونات والمساعدات العينية والنقدية.**

لكل مؤسسة خيرية وإنسانية فلسفة في طبيعة عملها، فما فلسفة الرحمة العالمية في عملها؟

● **نعم، لنا فلسفة واضحة في العمل وهي بناء الإنسان قبل بناء الأحجار، وتقديم الغوث دونما تميز لجنس أو لون أو دين، ولدينا رؤية نسعى لتحقيقها في الرحمة العالمية، وهي أن تكون المؤسسة الخيرية الأهلية الرائدة في العالم العربي، ولدينا خطة عمل استراتيجية لأربع سنوات، نسعى لتحقيقها سنويا بخطط تشغيلية تتضمن أهدافا عديدة في اتجاهين، الاتجاه الأول: رفع كفاءة أداء العاملين في الرحمة، والارتقاء بآليات العمل وفقا لمعايير العمل المؤسسي، والثاني: المشروعات الخيرية التي نخطط لتنفيذها في العديد من البلدان حسب الأولويات التي وضعناها.**

ويتم جمع التبرعات بتسويق تلك المشروعات من خلال المنافذ التسويقية لنا عبر فروعنا المنتشرة في الكويت، ووسائل الإعلام والزيارات الخاصة للمتبرعين، بالإضافة إلى الجمع الإلكتروني من خلال موقعنا «خير أونلاين»، وإدارة تنفيذ تلك المشروعات والميزانيات المعتمدة لها تتم من خلال قطاعات العمل الجغرافية، فكل قطاع مسؤول عن المشروعات المخصصة للبلدان الواقعة تحت نطاق إشرافه، ويساند ذلك إدارة مالية مركزية يتم من خلالها ضبط عمليات التحويل والصرف المالي بشكل دقيق، كما أن لدينا مراقبا ماليا داخليا لزيادة جهود الرقابة المادية لدينا، ويقوم بالتدقيق على أعمالنا داخل وخارج الكويت، إضافة للتدقيق المالي من قبل مكتب التدقيق المالي «إرنست آند يونغ» والذي يتولى التدقيق المحاسبي على أعمالنا.

كيف يتم الصرف على المشروعات الخيرية والإنسانية؟

● **جميع المشروعات التي نقوم عليها يتم إعداد دراسة عنها قبل البدء في التسويق لها، وهذه الدراسة تتضمن التكلفة التقديرية، ودواعي اختيار المكان، ومدى الحاجة، وتحديد مراحل المشروع أثناء التنفيذ مع تضمين ذلك بالميزانية المقدرة للتشغيل سنويا، فنحن لا نبني مشروعا ونتركه، ونبدأ بعد تحليل ومناقشة هذه الدراسة بالتسويق، ثم استقبال المبلغ المتبرع وتحويله بنكيا، كما تتم متابعة تواريخ البدء والإنجاز المتوقعة ثم الفعلية، عبر تقارير على فترات زمنية دورية تتضمن لقطات للمشروع أثناء البناء تنقل للمتبرع حتى الانتهاء، ورصد وتوثيق ذلك فوتوغرافيا أو فيلميا، ورصد كل ذلك عبر برنامج يتضمن المعلومات والصور والتواريخ والمتابعات، ويمكن للمتبرع زيارة المشروع أثناء أي مرحلة من مراحل إنشائه في حالة رغبته.**

وضعت الأمم المتحدة العديد من الأهداف الإنمائية وذلك لحشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومكافحة عدم المساواة وغيرها من الأهداف المختلفة، كيف تسعى الرحمة العالمية إلى تحقيق تلك الأهداف؟

● **تسعى الرحمة العالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة من خلال مشروعاتها المختلفة فقد سعت إلى المساهمة في القضاء على الفقر من خلال بناء الإنسان والتي تقوم جميع مشروعاتها على تحقيق هذا الهدف فتسعى لتوفير مشروعات الكسب الحلال ـ المشروعات التنموية الصغيرة ـ وذلك بهدف إيجاد وسيلة كسب للأسر المتعففة وفي هذا الصدد قامت بتوزيع أكثر من 13089 مشروعا للكسب الحلال كما قامت بحفر الآبار حتى لا يسير الأطفال مسافات طويلة للحصول على المياه، ولذا قامت بتنفيذ 36746 مشروعا للمياه، بل قامت ببناء المجمعات التنموية والمدارس لتحقيق هدفها والتي بلغت أكثر من 436 منشأة تعليمية، كما اهتمت بالقطاع الصحي وأنشأت المستشفيات التي تحتوي على معظم التخصصات كالمستشفى الدولي في هرجيسيا ومستشفى الرحمة في جيبوتي وغيرها من المستشفيات والمستوصفات والعيادات الطبية والتي بلغت 432 منشأة طبية، كما قامت بإنشاء المراكز الدعوية ومراكز تحفيظ القرآن والتي بلغت 671 مشروعا.**

إحدى قوافل «الرحمة» إلى سورية

قافلة «الرحمة» في الأردن

بالإيمان نرتقي

سورة الحج

نداء عام

تبدأ سورة الحج بنداء (يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم)، وافتتاح السورة بتقوى الله لأنها المنجية، وبعد ان امر الله تعالى الناس جميعا بتقواه بين لنا الباعث على هذه التقوى، وهو مشهد رهيب من مشاهد يوم القيامة (إن زلزلة الساعة شيء عظيم)، اضطراب الارض وشدة حركتها، وقد اختلف العلماء في توقيتها، فمنهم من قال انها في آخر عمر الدنيا واول أهوال الساعة، وقال آخرون بل ذلك هول وفزع، وهذا للتهويل، ويخبرنا الله تعالى بأن من هول ذلك اليوم ان المرضعة وهي اولى الناس عناية بوليدها، تشتغل لهول ما ترى عن احب الناس اليها (وتضع كل ذات حمل حملها)، اي قبل اتمامه لشدة الفزع، (وترى الناس سكارى) يترنحون من شدة الهول، (وما هم بسكارى) ولا منجى الا تقوى الله، يخبرنا الله تعالى بشدة عذابه، وانتم الآن باستطاعتكم ان تتجنبوا هذا الهول بذكر الله والرجاء بما عند الله والعمل للفوز به، ثم الخوف والخشية من الله بالعمل بأوامر الله والبعد عن نواهيه.

المقلدون

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم)، فالذي يصدك عن تقوى الله الشيطان، فذكر الله تعالى المقلدين بغير علم يتبعون الشيطان، ولن يجني هذا المقلد الا الضلال، ويسخر الله تعالى من هؤلاء الاتباع فيقول سبحانه (ويهديه إلى عذاب السعير)، هؤلاء الذين يتبعون بلا علم، وما خلق الانسان الا لعبادة الله، فلابد ان تكون حياتنا وفق مراد الله عز وجل باتباع هديه وسنته، والنجاة اصل التعلم، اما من تولى الشيطان واتبعه فيقوده الى عذاب السعير، هؤلاء هم المقلدون واصحاب البدع.

دلائل البعث

(يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب.. الآية).

نداء تلو نداء، حيث يخبرنا الله تعالى عن البعث، قال ان كنت ايها الانسان تشك في البعث فانظر الى النشأة الاولى وهي التراب الذي خلق الله منه آدم عليه السلام (ثم من نطفة) اي ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين (ثم من علقة)، النطفة من الماء تصبح علقة وهي الدماء المتجمدة الطرية، ثم يخبرنا الله عن طور آخر (مضغة) هذه قطعة اللحم الصغيرة تتكون من طورين مخلق وغير مخلق، منها ما يشاء الله ان تصبح هذه النطفة انسانا كاملا واذا شاء الله تسقط ولا تتخلق او تتشوه.

اعتبر أيها الإنسان

(لنبين لكم) انظر في خلقك ايها الانسان، استعظم الذي قدر على الايجاد، فهو قادر على البعث، وضرب الله مثلا آخر (وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت)، يريد الله منا الاعتبار، ويخبرنا بأن الذي يخرج هذا الجنين من اطوار (إلى أجل مسمى) قال العلماء 9 اشهر و(نقر) لها من الاعاجيب، هذا الماء المهين عندما يستقر في الارحام يدل على ان وراءه صانع بديع (ثم نخرجكم طفلا) يخرج الانسان وهو في أشد صنعة فيسخر له امه (ثم لتبلغوا اشدكم) مرحلة الاكتمال والاستواء والتي عندها يكون المؤمن في غاية شكره من كمال القوة وكمال النعمة.

(ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر..) من يتوفى قبل ان يبلغ الرشد منهم بعد ذلك ومنهم من يمد الله في عمره ويرجع عاجزا كالطفل.

وبعد ان ضرب الله لنا احوال الانسان ضرب الحال بحال الارض حتى هذا التراب فيه دورة الحياة حتى تعلموا ان الله الذي له الارض له الخلق، لا يطاع احد الا الخالق، له الخلق وله الارض، فهو قادر على البعث كما انه سبحانه قادر على الاحياء.

يوم الحساب

عندما يخبرنا الله بأن هناك يوما للحساب فلابد ان نستحضر هذا اليوم (ذلك بأن الله هو الحق) اسم اشارة الى القدرة العجيبة دل ذلك على أن الله هو الحق، دخلت ذلك على الحق، فاستغرقته كله، وانه يحيي الموتى وانه لا يعجزه شيء، قادر على الخلق وقادر على تسخير الخلق، (وأن الساعة آتية لا ريب فيها)، كل آت قريب، (وأن الله يبعث من في القبور).

المفلسون

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم..)، هؤلاء يدعون بجهالة من غير علم ولا هدى ولا كتاب، هؤلاء دعاة الضلالة والكفر والبدع، يجادلون بلا عقل ولمجرد الهوى، عقولهم مفلسة من جميع المراجع.

(ثاني عطفه) الكبر مستأصل فيهم حتى في حركاتهم، والعطف هو الجنب، وقيل المنكب وقيل هو ثني الرقبة، فهم يلوون اجنابهم واعناقهم معرضين عن الحق كبرا (له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) الجزاء من جنسه، فالمتكبر يذله الله في الدنيا قبل الآخرة، وهذا المتكبر عن الحق يقول الله تعالى (ذق) تهكما واستهزاء به، وذلك بما قدمت يداه.

إيمان أهل النفاق

يحدثنا الله تعالى عن صنف ثالث من الناس ويضرب لنا الامثال حتى نعيها ونعتبر (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، الحرف: الحافة، فإن اصابه خير اطمأن لهذا الدين وقال انه حق ولم يعلم ان الله يبتلي بالخير، أما اهل النفاق فلا يعبدون الله الا اذا رأوا نعمة من الله، واذا لم يروا النعمة تجرأوا على النبي ﷺ ويقولون بسببك هذا، ومازال بيننا في مجتمعاتنا الاسلامية مثل هؤلاء، (خسر الدنيا والآخرة) حساب تجارة وليس حساب عقيدة، انقلب في فتنة الدنيا الزائلة الى فتنة الآخرة الابدية (يدعون من دون الله..) اي من الاصنام والانداد يستنصرون بها وهي لا تنفع ولا تضر (ذلك هو الضلال البعيد).

بشرى السعداء

لما ذكر الله حال اهل الضلالة، ذكر حال السعداء الذين آمنوا بقلوبهم وصدقوا بأعمالهم ولا يكون ذلك الا بأمرين الاخلاص والمتابعة لكتاب الله وسنته، هؤلاء تكون الجنة هي جائزتهم، مستترين فيها من كثرة اشجارها وخضرتها، بشرهم الله بالجنة وما فيها من نعيم، فإياك ايها المؤمن ان تهتز فإن نصرك قادم بإذن الله.